

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار (62)

علي عبدالعزيز الشبل

وكفى وصلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى وسلم تسليماً كثيراً ابداً دائماً محتفى. اما بعد فهذا هو المجلس السادس والعشرون اي نعم في مدارستي ومذاكرتي ملتقى الاخبار المجد ابي البركات عبدالسلام ابن تيمية - [00:00:00](#)
حراني رحمه الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى باب استحباب الوضوء لمن اراد النوم. نعم. اتماماً للباب الذي قبله -

[00:00:29](#)

في قوله باب استحباب الطهارة بذكر الله عز وجل والرخصة في ترك ذلك ذكر حديثي عبد الله ابن سلمة عن علي رضي الله عنه وحديث ابن عباس لما قال بت عند خالتي ميمونة - [00:00:53](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله لما قام قبل ان يتوضأ ولهذا من الاذكار لمن قام من نوم ليل ورأى السماء يتلو اواخر سورة ال عمران ان في خلق السماوات والارض - [00:01:12](#)

واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الايات الى اخر السورة فانه ذكر الله وتلا هذه الايات وهو على غير طهارة بل هو في حدث النوم - [00:01:35](#)
ودل على ان ذكر الله يكون على طهارة ويكون على غير طهارة يستحب هذا مرة وهذا مرة وتلاوة هذه الايات من اخر سورة ال عمران ليست سنة دائماً الفقه الصحيح فيها انه اذا نظر الى السماء - [00:01:56](#)

واذا لم ينظر الى السماء فانه لا يتلوها لانهما ليست من سننه الدائمة في قيام ليلة عليه الصلاة والسلام وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه - [00:02:23](#)
اي في حدث اكبر واصغر وهو على طهارة رواه الخمسة الا النسائي وذكره البخاري بغير اسناد. اي معلقاً وهذا هو الثابت من فعله عليه الصلاة والسلام يذكر الله على كل احيانه - [00:02:44](#)

ولا يلتزم ان يكون متوضئاً لذلك واما عدم رده السلام حال وضوءه وكانه والله اعلم ليعلم النفس العناية بالوضوء يعلمهم احترام الوضوء ان يكون رد السلام على حالة متكاملة فيها فيها في الطهارة - [00:03:04](#)
لانه لا يجوز رد السلام على ذلك. هذا من باب التعليم وقوله رواه البخاري بغير اسناد. هذا يسمى عند العلماء بالمعلق والمعلقات في صحيح البخاري على ضربين الاول معلق بصيغة الجزم - [00:03:35](#)

يقول البخاري وقال النبي كذا هذا وصله الحافظ ابن حجر هذا من خدمته للجامع الصحيح فالف كتاباً سماه تغليق التعليق وقد طبع في اربع مجلدات كبار النوع الثاني معلقات بصيغة التمریظ - [00:03:55](#)
يقول ويذكر ويروي عن النبي عليه الصلاة والسلام فهذه فيها الحسن المقبول وفيها الضعيف المردود ترجمة بعد ذلك بقوله باب استحباب الوضوء لمن اراد النوم. من المواضع التي يستحب فيها الوضوء - [00:04:20](#)

اذا اراد النوم اثر جنابة ويخفف الجنابة بالوضوء استحباباً لا وجوباً نعم عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال النبي عن البراء عن البراء بن عازب عن البراء بن عازب رضي الله عنهما عنهما. اي نعم. صحابي - [00:04:41](#)
كابنه البراء رضي الله عنهم من اعمى الانصاري. نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة. ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة

لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. اللهم امنت بكتابك الذي انزلت ونبئك الذي ارسلت فان مت من ليلتك فانت على الفطرة. واجعلهن اخر ما تتكلم به قال فردتها على النبي صلى الله عليه وسلم. فلما بلغت اللهم امنت بكتابك الذي انزلت قلت ورسولك. قال - 00:05:28
لا ونبئك الذي ارسلت. رواه احمد والبخاري والترمذي هذا الحديث ذكر الوضوء وهو حديث عظيم حديث جامع من ختم به قبل ان ينام فمات من ليلته وعده النبي صلى الله عليه وسلم بان يدخل الجنة - 00:05:54

وهذا يدل على شرف هذا الدعاء وعلى فضله ومن تأمل هذا الدعاء وجده انه يقوم على معنى لا اله الا الله محمد رسول الله يقول صلى الله عليه وسلم في حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما - 00:06:21

قال اذا اتيت مضجعك اي من مكان مرقدك ونومك فتوضأ وضوءك للصلاة. هذا الشاهد للباب توضأ وضوءك للصلاة في استحباب ان ينام النائم على طهارة فهي طرد للشيطان وسلاح له - 00:06:41

ثم اضطجع على شق على شقك الايمن هذا فيه سنة ثانية استحباب ان يبدأ اضطجاعه على شقه الايمن او يدعو هذا الدعاء وهو مضطجع على شقه الايمن ثم قل اللهم - 00:07:03

انك اسلمت اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفضلت امري اليك هذا توحيد الدعاء دعاء المسألة وفيه تفويض الامر الى الله فوضت امري اليك والجات ظهري اليك لا رغبة ورهبة - 00:07:22

اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك ليس لي ملجأ الا لك ولا منجى الا ولا منجى من احد حتى منك الا لك كما تقول اعوذ بك منك اللهم - 00:07:52

امنت بكتابك الذي انزلت وهو القرآن وبنبيك الذي ارسلت وهو محمد عليه الصلاة والسلام قال فان مت من ليلتك فانت على الفطرة واجعلهن واجعلهن اخر ما تتكلم به. ليه لنا يأتي بعدها كلام يظعها او يبطلها - 00:08:13

حتى اذا مت وهي اخر ما قلته على الفطرة وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة من حرص البراء رضي الله عنه اعاد الحديث - 00:08:39

حفظا منه على النبي عليه الصلاة والسلام حتى بلغ قوله حتى بلغ قوله وبنبيك الذي ايش قال وبرسولك الذي ارسلت استبدل النبي بالرسالة. والمعنى حق لكن النبي صلى الله عليه وسلم لا رده ليحفظ الدعاء بلفظه - 00:08:58

ومنه اخذ العلماء ان الاذكار المنصوص عليها بلفظها لا يزداد فيها ولا ينقص ومن فروعها ان الاذكار المحددة بعدد لا يزداد في هذا العدد الا ان يأذن الشارع مثلا اذا قال سبحان الله وبحمده حين يمسي وحين يصبح مئة مرة - 00:09:24

حددها بمئة او صلى على النبي حين يمسي او حين يمسي عشر ا حددها بعشر لو زاده قال ابى ازيدنا الخير ابخليها الف صلاة على النبي عندما اصبح والى اذا امسيت - 00:09:55

نقول هذه الزيادة في مداومتك عليها امر محدث لانه ذكر حدده الشارع بعدد وحدده بلفظ فلا تزيد الا ما جاء الشارع بالاذن به من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:10:09

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة حين يمسي وحين يصبح كان كمن اعتق كم عاش الرقاب ومن اتى بمئة حسنة كفرت عنه مئة سيئة ولم يأتي احد بافضل مما - 00:10:26

جاء به الا من قال مثله او زاد وهنا جاء الاذن بالزيادة اذا وكانت له ليلته او يومه حرزا من الشيطان اذا الزيادة اذا جاء الشارع باذن بها نعم والذكر على انواع ثلاثة - 00:10:47

ذكر مطلق في عدده لم يحدد احب الكلام الى الله سبحان الله والحمد لله والله اكبر لا تقيدها بعدد. فان قيدتها بعدد وقعت في الاحداث لا في الذكر لكن في تقييدها بعدد - 00:11:06

وذكر جاء محددا بعدده لا تزد عليه ولا تنقص. ومنها اذكار عقب الصلوات وذكر جاء بالكثير منه وتزيد عليه كلمة التوحيد الشاهد منه قال الشاهد منه في قوله ها فتوضأ وضوءك للصلاة - 00:11:23

في استحباب الوضوء قبل النوم لمن اراده واذكار النوم اذكار عديدة تبلغ في كثرتها اذكار الصباح والمساء ولهذا ينبغي بل ويتأكد المؤمن ان تكون هذه الازكار الثلاثة من عمد ما يقوم به. اذكار الصباح - [00:11:50](#)

واذكار المساء واذكار النوم لانها تتكرر كل يوم هذا واحد. ثانيا لانها ايش حرز له اذا اعتادها الفها فصار فيها اجر عظيم على عمل يسير ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما عند الترمذي وغيره ما اكثر ما ينجي من عذاب الله - [00:12:14](#)

قال ذكر الله واذا تأملتكم في الاجور والثواب المتعاضم تجدون اكثره واقع في ايش في ذكر الله اجور عظيمة على اعمال يسيرة في عددها ولا في تكرارها ولهذا ينبغي ان نواظب عليها وان نعلمها اهلينا واولادنا - [00:12:39](#)

واعتنى العلماء بهذا الذكر التحصين به يؤلف فيها المؤلفات ومن مبارك المؤلفات فيها في هذا الزمان ما كتبه اخونا الشيخ سعيد بن وهف قحطاني رحمه الله في جمعه لحسن المسلم - [00:13:11](#)

فذهب المسلم رحمه الله اذكار النوم على كثرتها ما تاخذ منك اكثر من خمس دقائق يا اخي جاهد نفسك تتعب فيها يومين ثلاثة اسبوع ثم تألفها وتكون هجيراك فيها الاجور المترتبة - [00:13:32](#)

العظيمة انك اذا مت دخلت الجنة نعم معلش. نعم كمل قال رحمه الله باب تأكيد ذلك للجنب واستحباب الوضوء له لاجل الاكل والشرب والمعاودة. تأكيد الوضوء للجنب اذا كان غير الجنب - [00:13:58](#)

يستحب له الوضوء لا وجوبا يتأكد هذا الامر لمن كان على جنابة والجنابة جنابة الجماع وما كان مثلها. حتى المرأة في حيضها يستحب لها ان تنام وهي متوضأة قالوا لان في الوضوء تخفيف لهذه الجنابة لا رفع لها - [00:14:20](#)

وكذا اذا رغب بالاكل وكذلك يتوضأ. نعم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر قال يا رسول الله اينام احدا وهو جنب قال نعم اذا توضأ وعن عائشة قالت رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ - [00:14:41](#)

وضوءه للصلاة. رواهم الجماعة. ولاحمد ومسلم عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان جنبا فاراد ان يأكل او ينام توضأ وعن عمار ابن ياسر رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنب اذا اراد ان يأكل او يشرب او ينام ان يتوضأ - [00:15:07](#)

وضوءه للصلاة. رواه احمد والترمذي وصححه وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ. رواه جماعة الا البخاري - [00:15:30](#)

ففي هذه الاحاديث الخمسة ما ترجم عليه بان الجنب اذا اراد النوم تأكدوا في حقه استحباب الوضوء وقلنا انها تخفيف للجنابة. وكذلك اذا اراد الاكل او الشرب لما في الوضوء من النظافة - [00:15:47](#)

وكذلك اذا رغب المعاودة وش يعاود عليه تعاود على الجماع فانه يستحب له الوضوء جماعة هلا والي زوجته الثانية والثالثة ها كله واحد ولا كله اثنين بالله اثنين ما هو كله واحد - [00:16:09](#)

الاثنين وصلت الرسالة وصلت الحمد لله فان في بعض الاشارة ما يكفي عن كثير من العبار ففي حديث ابن عمر ان عمر رضي الله عنهما قال يا رسول الله اينام احدا وهو جنب؟ قال نعم اذا توضأ - [00:16:34](#)

فكان الحديث يشعر بالوجوب لكن سيأتي في الباب الذي يليه ان هذا ليس للوجوب وانما هو للاستحباب وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله كان رسول الله. اذا قال الصحابي كان رسول الله يدل الفعل على الاستمرار - [00:16:59](#)

كان رسول الله اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه هاي من اثار الجماع والزوجة وتوضأ وضوءه للصلاة اخرجهما الجماعة وهذا يدل على الاستمرار. ويدل على الاستحباب طيب ولاحمد ومسلم عنها رضي الله عنها قالت كان النبي اذا كان فاراد ان يأكل او ينام. اذا زادت هنا روايات ان يأكل - [00:17:20](#)

او ينام توضأ وضوءه للصلاة فيها تنزه وفيها استحباب الوضوء للجنب اذا اراد ان يأكل طيب هل يدخل فيه الشرب ترجمة المصنف كذلك لكن رواية الشرب رواية ضعيفة شاذة كما نص عليها جمع من اهل العلم - [00:17:54](#)

ففي حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنب الترخيص في الاصل لماذا؟ للشيء الممنوع ثم يرخص فيه وكأنه ممنوع للجنب ان ينام - [00:18:18](#)

على جنبه الا اذا توضأ رخص للجنب اذا اراد ان يأكل او يشرب او ينام ان يتوضأ وضوءه للصلاة رواه الترمذي واحمد زيادة او يشرب غير محفوظة فيها ضعف لانه فيه انقطاع - [00:18:34](#)

في رواية عمار والرواية المحفوظة هي في الاكل وفي الوضوء في الاكل والنوم قال وعن ابي سعيد وهو ابو سعيد سعد ابن مالك ابن سنان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم اهله - [00:18:58](#)

الشريعة ما تعبر باللفظ الصريح بالإتيان والمامسة او لامستم النساء والمراد بها الوطء والجماع. اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ. رواه الجماعة الا البخاري جاء في رواية في غيره - [00:19:22](#)

فانه انشط للعود ومنه قالوا ان الماء يبرد ما كان من الجنابة ولهذا شرع للجنب ان يغتسل وان يعم بدنه لانه تحت كل شعرة جنبه اذ في الجماع تتفاعل فيه اعضاء الجسم - [00:19:42](#)

وابرادها بالماء انشط له للعود مرة ثانية اما اللي فيه سكر الله يعينه على عمره الله يعينه على عمره ويحل له الواجب الاول ما هو يأتي به ثاني وثالثا هذا يدل على ماذا؟ على - [00:20:06](#)

الترخيص الباب الذي بعده يدل على ان ذلك للاستحباب وعدم الوضوء انه امر مباح والمباح عند الاصوليين هو مستوي الطرفين. لا يؤمر به ولا ينهى عنه نعم باب جواز ترك ذلك عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يأكل او يشرب وهو جنب يغسل - [00:20:25](#)

بيديه ثم يأكل ويشرب رواه احمد والنسائي. وعنها ايضا قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت له حاجة الى اهله اتاهم ثم يعود ولا يمس ماء. رواه احمد. نعم. ولابي - [00:20:51](#)

داود والترمذي عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب ولا يمس ماء وهذا لا يناقض ما قبله بل يحمل على انه كان يترك الوضوء احيانا لبيان الجواز. ويفعله غالبا لطلب الفضيلة. هذه الترجمة - [00:21:08](#)

باب وجوب ترك ذلك فصلها بهذا الفقه لما ذكر الاحاديث قال وهذا لا يناقض ما قبله اي من الاحاديث بل هو محمول على انه كان يترك الوضوء احيانا في بيان الجواز ويفعله غالبا اي كثيرا لبيان الفضيلة - [00:21:27](#)

وصدق رحمه الله ففي حديث عائشة الاولى قالت كان النبي اذا اراد ان يأكل او يشرب وهو جنب يغسل يديه ثم يأكل ويشرب ولم تذكر انه يتوضأ هذا يدل على الجواز - [00:21:48](#)

وعنها وهذه الرواية فيها ضعف قالت كان النبي اذا كان له حاجة الى اهله اي يرغب في المعاودة اتاهم ثم يعود الى الجماع ولا يمس ماء رواه احمد وهذي الرواية فيها ضعف - [00:22:05](#)

لانه من رواية محمد بن اسحاق بن يسار معنعنا لها وابن اسحاق اذا عان عن الرواية فانها لا تثبت لانه مدلس ويحتمل عنعنه انه لم يسمعه صاحب السير المشهور - [00:22:23](#)

ومع ذلك في مجموع الاحاديث لان يشهد له ما قبله وما بعده دل على جواز ترك الوضوء قال ولابي داود والترمذي عنها رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:47](#)

يناب وهو جنب ولا يمس ماء دل على جوازه خصوصا مثل هالليالي ليالي الشتاء الباردة فانه اذا نام وهو في الدفء يقول قم توضأ لا يستطيع ذلك الا اللي موفقه ربي - [00:23:01](#)

لكن دل الجواز على دل الترك وعلى الجواز نقف على هذا الموضع ونسأل الله لنا ولكم علما نافعا متبوعا بعمل صالح ينفعنا الله به في الدنيا والاخرة لنا ولكم وجميع المسلمين والمسلمات والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:23:20](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين. تعذرونا اليوم على الاسئلة لاني مشغول الحمد لله - [00:23:42](#)